واهتز عرش الرحمن
غزوة بني قريظة

المحاضرة ٣٥

جمع الناس كعب بن اسد سيد بنى قريظه وعرض عليهم ٣ حلول

- ١- يدخلون فى الإسلام وقال لهم أنهم يعلمون أنه نبى من عند الله فرفضوا.
- ٢-نأتى الى نسائنا وأبنائنا ونقتلهم ولنخرج بسيوفنا على محمد وأصحابه وليكن مايكون فإن غلبونا لم نترك شيئا نتأسف عليه وأن غلبناهم سنعوض النساء والأولاد فقالوا ماالخير فى العيش أن قتلنا نسائنا وأولادنا.
- ٣- اليوم السبت وهم يعلمون أنهم فى مأمن منا فلنقاتلهم اليوم على حين غُره فقالوا لانخالف التوراه وانت تعلم ماحصل لأصحاب السبت «وهذا من جبنهم لأنهم لو اتبعوا التوراه لكانوا ءامنوا بالنبىﷺ المذكور عندهم فى التوراه».

موقف ثابت بن قيس

- كان هناك يهودى يدعى الزبير بن باطا له يد على ثابت ولم يرد النبىﷺ أن يكون هناك يهودى له يد على مسلم فوهب الزبير وأهله لثابت بن قيس يفعل به مايشاء فقال له ثابت مارأيك أن أحررك فقال له الزبير ياثابت سألتك بيدى عندك إلا ألحقتنى بالأحبه فضُربت عنقه.

ولكن هذا الموقف أثر فى أبن الزبير وهو عبدالرحمن بن الزبير بن باطا واستحى ودخل الأسلام وتركوه وتركوا له ماله وصار له صُحبه مع النبى ﷺ.

موقف عمرو بن سَعده

- هو يهودى وكان رافض لما فعله بنى قريظه من خيانه ولم يوافقهم أبدا وتركهم لذلك لم يأثره النبى ﷺ معهم ولم يقتله وفيما بعد أسلم عمرو بن سعده.

تقسيـــــــم الغنائم

- قسم النبى ﷺ أموال بنى قريظه فأخرج الخمس وقسم للفارس ٣ أسهم ٢للفرس وواحد للفارس ثم جعل سهم للراجل ووُزع السبى فمنه جاء للنبى ﷺ ريحانه بنت عمرو وهى ملك يمين للنبى ﷺ وعرض عليها الأسلام وأسلمت ولكن أُختلف فى السِيَر هل اعتقها النبى ﷺ أم لا.

موت سعد بن مُعاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- تعمد النبى ﷺ أن ينصب خيمه لسعد فى المسجد ليزوره بإستمرار فلما أنتهى سعد من حكمه أعادوه الى خيمته ليستكمل التمريض فيه .
- تحكى عائشه رضى الله عنها وتقول بينما سعد فى خيمته ونحن هكذا اذ رأينا الدم يسيل إلينا من الخيمه فقال الناس ياأهل الخيمه ماهذا الذى يأتينا من قِبَلِكم وكان هذا عندما أنفجر جرح سعد فلما علم قوم سعد بنو الأشهل أسرعوا به الى ديارهم لعلهم ينقذوه وأن مات يموت بين أيديهم وأنتقل سعد سريعا من الخيمه وحمله قومه الى ديارهم..

توبـــــة أبو لبابـــــة

- كان مايزال مربوطا فى سارية المسجد وكانت زوجته تذهب تفكه كل صلاه ليصلى ثم تربطه حتى نزلت توبته فى السحر على النبى ﷺ فقامت أم سلمه على باب حجرتها فرحا وقالت يا ابو لبابه : أبشر فقد تاب الله عليك ففرح الناس وأطلقوا ابو لُبابه فأبى ان يطلقه الناس وأنتظر النبى ﷺ حتى فك قيده عندما خرج لصلاة الفجر وقيل نزل فيه قوله تعالى«وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»

واهتز عرش الرحمن
غزوة بني قريظة

المحاضرة ٣٥

سـلام بن أبى الحُقيق

- وهو احد يهود بنى النضير الذين استقروا فى خيبر وكان مثل حيى بن الأخطب ومجرم حرب ومن ضمن من سعوا مع حيى بن الأخطب فى تدبير كل ماحدث وأراد النبىﷺ أن يؤدبه وينتقم منه ويؤدب من حوله وكان يؤذى النبى ﷺ جدا وكان غنى ويمد الناس بالمؤن وهو من دّعم قريش وغطفان ليثبتوا طوال فترة الأحزاب.
- فعرض النبى ﷺ على المسلمين أنه يريد ان يتصرف مع سلام بن أبى الحقيق فأراد الخزرج نيل شرف قتل سلام بن ابى الحقيق واستأذنوا النبى ﷺفأذن لهم وأختاروا ٥ من الرجال على رأسهم عبدالله بن عتيك .

- **أخذ عبدالله ابن عتيك الذين معه وتصرفوا وفقا لخطه وهى :**

أن خيبر محصنه ولكنها تُفتح وقت خروج الماشيه لترعى ثم تعود ويغلقوا الحصون فراقبهم جيدا حتى أدرك الثغر ونقطة الضعف التى سيدخلون منها وهى تأخر الناس وتزاحمهم واستعجال الحارس لهم .

فقال عبدالله بن عتيك لمن معه أجلسوا مكانكم وأنا سأتصرف ولبس مثلهم وغطى وجهه وبدأ يدنوا من الباب وبدأ يعمل وكأنه سيقضى حاجته فأستعجله الحارس للدخول فدخل وقبل أن يدخل نظر الى الحارس ليعرف مكان المفاتيح ودخل وأختبئ فى الداخل ثم بعد أن هدأت الأوضاع ذهب وأخذ المفاتيح وفتح للصحابه وأدخلهم .

ودخلوا جميعا *لأبوا رافع وهى كُنية سلام بن الحُقيق* كان فى حصن وجعل عبدالله يفتح ابوابا ثم أبوابا ثم ابوابا وكلما فتح بابا أغلقه وراءه **وذلك لسببين:**

١/لتصعيب مهمة الوصول اليه اذا اكتشفوا وجوده ٢/لكى لايعطى لنفسه فرصة العوده مره أخرى.

سارية بنى لحيـــــان

- وهؤلاء هم أهل بئر الرجيع واراد النبى ﷺ أن يؤدبهم فأرسل عليهم سريه ضخمه ففروا الى رؤس الجبال وأخذﷺ منهم الغنائم وأقام فى ديارهم لثلاث أيام وأدبهم وأنتقم للعشر من الصحابه الذين قتلوا فى بئر الرجيع.
- ولقد حدث فى هذه الفتره الكثير من السريا أهمها سارية قريش.